

صحيفة « الوحدة » على انها لسان حال الهيئة العربية العليا (ص ٥٢) في حين لم تكن تلك الصحيفة سوى الناطقة بلسان الحزب العربي الفلسطيني في الاربعينات .

ويستط صاحب الذكرات في المبالغة والتحويل ، حين يذكر ان عدد أعضاء جمعية العمال العربية بلغ ١٢٠ ألف شخص . ومرة أخرى حين يصف سامي طه بأنه « اكبر قائد نقابي في منطقة الشرق الأوسط » (ص ٥٣) . ويبدو ان المبالغة في تقديس سامي طه لم تكن وقتنا على المرحوم الخفش .

اذ قام زكي الشيخ ياسين - عضو الهيئة الادارية

لفرع نابلس - ببناء ضريح لسامي طه في قرية « بلد الشيخ » !! (ص ٥٤) .

ومهما يكن من أمر الاخطاء المطبعية ، التي لم تعد أصابع اليد الواحدة ، واططاء المعلومات التي تفوقها بظليل ، فان كتاب الخفش لا بد سيفري المكتبة العمالية الفلسطينية، بما يثيره من مناقشات وملاحظات ، وما يشكله من حافز قوي لكتابة تاريخنا الفلسطيني بصفة عامة ، وتاريخ طبقتنا العاملة بصفة خاصة .

• ع • ي •

تعقيب من مؤلف « سياسة اسرائيل الخارجية في افريقيا »

تلقينا الرسالة التالية من الاستاذ محمد علي العويني ، مؤلف كتاب « سياسة اسرائيل الخارجية في افريقيه » الذي سبق لشؤون فلسطينية ان نشرت مراجعة له في عدد يوليو رقم ٢٣ كتبها السيد سعيد جواد .

الذي اشار اليه كاتب المراجعة ، ويمكن فهم ذلك ضمنيًا بالنظر الي هامش ص ٩ من الكتاب المنشور ، وبعد ذلك يرتب الكاتب المعلومات بطريقة مغرضة ومشوهة بمعنى اخذ جزء من المعلومة وترك الاخر ، مما يجعل ما يقوله عن الكتاب غير صحيح بالمرة ، متناسيا ان العوامل المؤثرة هي مقدمة الكتاب أي تهديد للدراسة .

٤ - يفتقر كاتب المراجعة بشكل كبير الى التمييز بين الموضوعات فهو يطالب المؤلف بالتعرض بالتفصيل لخصوصيات دولة اسرائيل والايديولوجية الصهيونية وكيفية نشأتها واسهامها في الصراعات الاستعمارية ، متناسيا ان ذلك يحتاج الى عديد من الرسائل الجامعية لبحثها ، وان ذلك ليس في صلب الأطروحة التي تعرضت له بشكل عام . ثم ينتقل كاتب المراجعة ويستشهد برودنسون بعيدا عن موضوع الكتاب ، ثم يتعرض لتقرير كامبل برمان وهذا التقرير محل مجادلات كثيرة حول صحته ويشهد بذلك الدكتور انيس صايغ .

٥ - يلجأ كاتب المراجعة الى الاسلوب الانشائي بمناسبة وغير مناسبة ويتحدث عن ظاهرة التخلف

١ - يدعي كاتب المراجعة ان الدراسة تتسم بغياب المنهج ، ولكنه لم يوضح لنا معنى المنهج بالمفهوم العلمي ، وكل ما قاله مجموعة من الكلمات الانشائية التي عادة ما نجدها في المماريات الصحفية ، ولا يلجأ اليها للدارسون [انظر ص ١٦٩ من المراجعة] .

٢ - يبدو ان كاتب المراجعة يرتبط بعدم الدقة حتى في المسائل الشكلية فمثلا ذكر اسم الدكتور عبدالملك عودة على انه الدكتور عبدالله عودة ويقول « ويختتم البحث في فصل عن تمويل السياسة الخارجية ومستقبلها في افريقيا » . والصحيح ان تمويل وسائل السياسة الخارجية الاسرائيلية في افريقيا هي خاتمة الباب الثالث ، اما خاتمة الكتاب فهي مستقبل السياسة الخارجية الاسرائيلية في افريقيا .

٣ - فيما يتعلق بتعريف السياسة الخارجية ، فلو رجع كاتب المراجعة الى النص الاصلي للرسالة « الأطروحة » لان المنشور هو ملخص لها في شكل كتاب ، لوجد انني أثرت التعريفات المختلفة للسياسة الخارجية ثم وصلت الى هذا التعريف